[388] والغلو على أربع شعب: على التعمق بالرأي والتنازع فيه، والزيغ والشقاق. فمن تعمق لم ينب [لم يتب (خ)] إلى الحق ولم يزدد الا غرقا في الغمرات (7) ولم ينحسر عنه فتنة الا غشيته أخرى وانخرق دينه فهو يهوي في أمر مريج (8). ومن نازع في الرأي وخاصم شهر بالعثل من طول اللجاج (9). ومن زاغ قبحت عنده الحسنة، وحسنت عنده السيئة. ومن شاق أعورت [أوعرت (خ)] عليه طرقه (10)

---

(7) أي في شدة من الجهل وفيضان من الباطل، وهي جمع غمرة - كضربة -: شدة الشئ ومزدحمة. (8) لم ينحسر: لم ينكشف. وأمر مريح): مضطرب ومختلط. وفي النهج: (فمن تعمق لم ينب إلى الحق، ومن كثر نزاعه بالجهل دام عماء عن الحق، ومن زاغ ساءت عنده الحسنة، وحسنت عنده السيئة، وسكر سكر الضلالة. ومن شاق وعرت عليه طرقه، وأعضل عليه أمره وضاق عليه مخرجه). (9) والعثل - كفلس وفرس -: الجفاء والغلظة. وقال في هامش الكافي: وفي أكثر النسخ: (بالفشل) وهو الضعف والجبن. وفسر (العثل) بالحمق. (10) (ومن شاق) أي نازع الحق وكان منه في شقاق. و (أعورت عليه): صارت أعور لا بصيرة لها كي تهدي سالكها. و (أوعرت): صعبت. وفي النهج: (ومن شاق وعرت عليه طرقه وأعضل عليه أمره وضاق عليه مخرجه).